

بسمه تعالى

السيد وزير الداخلية المحترم

السادة الحضور جميعاً

السلام عليكم ورحمة الله

لطالما أخبرتنا التجارب ان الكثير من اللحظات المأساوية قد تصنع تاريخاً مدوياً وان بعض الصرخات المتهالوية قد تفجر طوفاناً يقتلع جدران الظلم والطغيان من الجذور ببساطة هذا ما تلخصه قصة الأخوات ( ميراليو) من الدومينكان وهي بطبيعة الحال رواية تتكرر فصولها وتُنسج يومياً على اصولها الكثير من المعاناة التي تتعرض لها المرأة في بقاع مختلفة من العالم ولكن علينا ان نعي جيداً ان احياء هذه الذكرى يجب الا يقتصر على استذكار هذه المأساة على أهميته بل لابد ان نخلق إرادة وطنية ومجتمعية وسياسية رافضة لكل انواع الظلم والحيث الذي تتعرض له المرأة وهي بين ظهرانينا سواء في وقت السلم او الحرب وفي مختلف الميادين والقطاعات ،وعلينا ان نوضح أمراً بالغ الأهمية اننا عندما نمر على هذه الذكرى لا نريد ان نحرر انشاءً او نرصف كلماتٍ بل نهدف الى تحرير الهمة الانسانية من قيود النمطية السلوكية ونغلي دماء الحرية في عروق الحاضر لنصنع لأجيالنا المستقبل اللائق . واذا كانت الجمعية (العامّة للأمم المتحدة او كما يصطلح عليها) برلمان العالم

حددت بقرا رها التاريخي المرقم (134/54) يوم 25 / 11

من كل عام يوماً عالمياً لمناهضة العنف ضد المرأة وكان من ابرز أهدافه رفع الوعي حول حجم المشكلات التي تتعرض لها النساء حول العالم بسبب ارتفاع معدلات العنف المتعدد الصور والمظاهر الا اننا نُقر ان الطبيعة الحقيقية للمشكلة لازالت متجذرة ومتخفية لذلك يتطلب العلاج الكثير من الجهود الممنهجة والخطط الشاملة التي تنطلق من التسليم بوجود علاقة عضوية و مترابطة بين مختلف المجالات ( الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والصحية والخدمية والبيئية والأمنية والتربوية والتعليمية ) فتحقيق النجاح في اي مجال لن يتحقق الا بتحقيق النجاح الموازي والمتزامن مع النجاح في المجالات الاخرى لذا علينا ان نعمل معاً في السلطات الثلاث على خلق حالة من التكامل التشريعي وتنفيذياً وقضائياً اذا اردنا بحق ان نجسد عملياً الهدف الحقيقي من احياء هذا اليوم فإذا اردنا ان نُحدث تغييراً في نمط سلوكٍ فلا بد من تشريع متقن ونوعي وأدوات إنفاذ جيدة وارادة عادلة ومجتهدة تسهر على تطبيق القانون واذا اردنا ان نعالج مشكلة فلاننا علينا ان نبحث عن عواملها الهيكلية وأسبابها الجذرية لنقطع بذلك دورة العنف المتجددة ونحقق الامن

واذا اردنا ان نقترح سياسة او نعمل على إعداد استراتيجية او خطة وطنية فعلينا ان نحرص ان تكون منتزعة من الواقع وليست مبتورة عنه ونصمم من خلالها برامج وأنشطة وفعاليات تعالج هذا الواقع وتداوي جراحه وتطوره وتدفع به الى الامام واذا اردنا ان ننهض علينا ان نستلهم من تجارب الاخرين ونصنع التجربة التي تناسب احتياجاتنا وتلبي طموحاتنا فالإبداع ليس حكرأ على أمة دون اخرى وبالتأكيد تحقيق ذلك لن يتأتى دون ان تكون المرأة شريكاً حقيقياً وعنصراً فاعلاً في المجالات كافة سيما في مواقع صنع القرار واتخاذها وإنفاذه ومراقبته وتقييم اثاره

لنكون هي من تصنع الفارق في الأحوال كافة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته